ع : هكذا أورد أبو عبيد هذا المثل على أنه لفظ منثور وإنما أحفظه شطرين موزونين قال : .

(أَسَائِر اليَوْم وَقَدْ زال الظهرْ ... دُونَكَ فَارْبِعْ إِنَّ ذا سَيْرٌ نكرْ) .

والظهر : جمع ظهير وهو ما قوي واشتد ظهره من الدواب .

قال أبو عبيد : ومن أمثال العوام في هذا (رجع فُلانٌ من حاجَتِهِ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ) وذكر خبره عن بعض العلماء .

ع : اختلف العلماء في هذا الخبر فقال أبو اليقظان : كان حنين رجلاً قد ادّعى في قريش وانتمى إلى أسد بن هاشم فجاء إلى عبد المطلب وعليه خفّان أحمران وقال : يا عم أنا ابن أخيك أسد بن هاشم فقال عبد المطلب : لا وثياب هاشم ما أعرف فيك شمائل هاشم فرجع عنه خائباً إلى قومه فقالوا : رجع حنين بخفيه أي رجع لم يقبل فيلبس خف أبيه .

وقال الشرقي بن القطامي أو غيره : هو حنين العبادي من أهل دومة الكوفة المغني المشهور وهو الذي يقول : .

(أَنَا حُنَيْنٌ وَدَارِيَ النَّجَف ... وَمَا نَدِيمي إِلا الفتى القَصفُ) .

وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغنيهم فمضى فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عرياناً في خفيه .

فلما رجع إلى أهله وأبصروه بتلك الحال قالوا : جاء حنين بخفيه ثم قالوا : (أخْيَبُ مِنْ حُنَين) فصار مثلاً لكل خائب .

وقالوا أيضاً : (أَخْلَفُ مِنْ خُفَّيْ حُنَيْنٍ) وقال الشاعر :